مجلة كامبريدج للبحوث العلمية

مجلة علمية محكمة تصدر عن مركز كامبريدج
للبحوث والمؤتمرات في مملكة البحرين

العدد ـ ٣٧

أيلول ـ ٢٠٢٤

CJSP
ISSN-2536-0027

صدر العدد بالتعاون مع

جامعة المشرق

العراق بغداد .طريق المطار الدولي

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد السابع الثلاثون – أيلول ٢٠٢٤– ربيع الاول ١٤٤٦
ISSN–2536–0027

التثليث المنهجي في الأسلوبية المتعدّدة الوسائط

أ.م.د. ثائر حسن حمد
قسم اللغة العربية / كليّة التربية للبنات / جامعة بغداد
thaer.h@coeduw.uobaghdad.edu.iq

المُستخلص :
رافق تطوّرَ وسائل الاتصال الحديثة تعدّدُ أنماط التعبير في النصّ ، فأصبحَ النصّ يتشكّل من أساليب متنوعة كالأسلوب الكلامي المنطوق أو المكتوب والصور المرئية ؛ ممّا تطلّبَ تطوير أدوات تحليل النصّ لمواكبة التطوّر الحاصل في الأساليب التي يتشكّل منها النصّ المتعدّد الوسائط ؛ لذا يهدف هذا البحثُ إلى الوقوف على ما استجدَّ من تغييراتٍ في الأسلوبية التقليدية باعتمادها مبدأ التثليث الذي جمع بين الأسلوبيةِ والسيميائيةِ أوّلَ الأمر وبينَ الأسلوبية والتداولية لاحقاً في نوع أسلوبي جديد أُطلِقَ عليهِ تسمية الأسلوبية المتعدّدة الوسائط ، وسيعمل المبحث الأوّل من هذهِ الدراسة على بيان مرتكزات الأسلوبية السيميائية وما واجهتهُ من تحدّيات عند استعمالها في تحليل النصّ المتعدّد الوسائط والأنماط ، في حين تَعمدُ هذهِ الدراسة في المبحث الثاني إلى الحديث عن أسس الأسلوبية التداولية وعمّا قدّمتهُ من حلولٍ لتجاوز التحدّيات التي واجهتها الأسلوبية السيميائية ، وعزّزت هذهِ الدراسة حديثَها عن الأسلوبية السيميائية والأسلوبية التداولية بتحليل عددٍ من بطاقات المعايدة في مناسبات مختلفة ، وفي الختام اقترحتْ هذهِ الدراسة إطلاقَ تسمية الأسلوبية التثليثية على الأسلوبية المتعدّدة الوسائط لكونها اعتمدت على مبدأ التثليث في الجمع بين المنهج الأسلوبي والمنهجين السيميائي والتداولي .

Abstract:
The development of modern means of communication was accompanied by the multiplicity of expression patterns in the text, so the text became composed of various styles such as spoken or written verbal style and visual images; which required the development of text analysis tools to keep pace with the development in its various styles; Therefore, this research aims to identify the new changes in traditional stylistics by adopting the principle of triangulation, which combined stylistics and semiotics at first, and stylistics and pragmatics later in a new type of stylistics called multimodal stylistics, the first section of this study will work on clarifying the foundations of semiotic stylistics and the challenges it faced when using it in analyzing multimodal texts and styles, while this study aims in the second section to talk about the foundations of pragmatic stylistics and what it provided in solutions to the challenges faced by semiotic stylistics, this study strengthened its talk about semiotic stylistics and pragmatic stylistics by analyzing a number of greeting cards on different occasions, in conclusion, this study proposed calling multimodal stylistics triangulation stylistics because it relied on

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد السابع الثلاثون – أيلول ٢٠٢٤– ربيع الاول ١٤٤٦
ISSN-2536-0027

the principle of triangulation in combining the stylistic approach and the semiotic and pragmatic approaches.

التمهيد :

اجترحت الدراساتُ الإنسانية مصطلحَ التثليث (Triangulation) من المثلث في علم الرياضيات الذي يمكنُ فيهِ معرفةُ قيمة أحدى زوايا المثلث عند معرفة قيمتَيْ الزاويتين الأُخريين في المثلثِ نفسه [١] ، ويُقسَمُ التثليثُ في البحوث والدراسات العلمية والإنسانية على خمسةِ أنواع هيَ تثليثُ البيانات وتثليثُ الباحثين وتثليث النظرية والتثليثُ المنهجي والتثليث البيئي ، وما يعنينا في هذا البحث هوَ مصطلح التثليث المنهجي (Methodological Triangulation) الذي يقوم بالجمع بينَ أكثر من منهج في دراسة الظاهرة سواءً كانتْ هذهِ الظاهرةُ علميةً أو اجتماعيةً أو لغويةً [٢] ، وكانت العلومُ الاجتماعية أوّلَ العلوم الإنسانية التي أدخلتْ مصطلحَ التثليث في دراساتِها [٣] ، وقد وظفتْ روث ووداك هذا المصطلحَ في التحليل النقدي للخطاب ، وهوَ تحليل يعتمد في كثير من مقارباتهِ على النظريات الاجتماعية ، ومنها المقاربةُ التأريخية التي دعتْ فيها روث ووداك إلى استعمال مبدأ التثليث في تحليل الخطاب عن طريق تفاعل لسانياتِ الخطاب معَ الظروفِ التأريخية والاجتماعية المحيطةِ بهذا الخطابِ للوصول إلى نتائج أكثرَ دقةً عند تحليلهِ في ضوء هذهِ المقاربةِ[٤] .

لقدْ عمدت الأسلوبيةُ إلى توظيفِ السيميائيةِ بسببِ تنوّع أساليبِ النصّ ، إذْ إنّ أساليبَ النصّ لمْ تعُدْ مقتصرةً على العلامةِ اللفظية بل تعدّتْها إلى العناصر غير اللفظية ؛ ممّا حدا بالأسلوبيةِ إلى استعمال التثليث المنهجي عن طريق تفاعلها معَ المنهجِ السيميائي الذي يعنى بدراسة العلامتين اللفظية وغير اللفظية في النصوص التي تشكّلُها هاتان العلامتان ، وقدْ نتجَ عن هذا التفاعل أوّلُ أشكال الأسلوبية المتعدّدةِ الوسائط (Multimodal Stylistics) التي تستندُ في أصولِها إلى الأسلوبية التقليدية كالأسلوبية التعبيرية والأسلوبية الفردية والأسلوبية البنيوية والأسلوبية الوظيفية التي تحلّلُ النصوصَ المشكّلة من العلامات اللفظية ، لكنّ الأسلوبية التقليدية بأنواعِها المختلفة لا تتمكّنُ من إجراء المعالجة الأسلوبية للصور غير اللفظية التي تُشكّلُ معَ الصور اللفظية النصَّ المتعدّد الأشكال أو الأنماط كبطاقاتِ المعايدة التي تتكوّنُ من علاماتٍ لفظية وهيَ الكلامُ المكتوب على هذهِ البطاقات وعلاماتٍ غير لفظية كصورةِ الكعبة المشرّفة في بطاقات التهنئة بعيد الأضحى أو صورةِ الهلال في بطاقاتِ التهنئة بعيد الفطر ، ولقدرةِ المنهج السيميائي على معالجة العلامة غير اللفظية فضلاً عن العلامة اللفظية عمِلت الأسلوبيةُ على تطوير إمكاناتها التحليلية بإدخال السيميائية تحتَ عباءتها في نوع أسلوبي جديد أطلقتْ عليهِ مصطلحَ الأسلوبية السيميائية ، وعلى الرغم من أنَّ هذا النوع الأسلوبي الجديد أحدث تطوّراً كبيراً في المعالجةِ الأسلوبية للنصوص المتنوعة الأساليب ظلّت الصفةُ الموضوعية ملازمةً لهذا النوع الأسلوبي الجديد ، لأنّ المنهجين الأسلوبي والسيميائي يدرسانِ النصوصَ دراسة موضوعية ، وإنْ كانا يتعاملانِ مع نصّ يتشكّلُ في ظلّ ظروفٍ اجتماعية وثقافية منتجة لهذا النصّ ؛ ((لذلكَ تُعرَّف الأسلوبية بداهةً بالبحث عن الأسس الموضوعية لإرساء علم الأسلوب))[٥] ، في حين عرّف كلّ الغربيينَ السيميائية بأنّها ((العلم الذي يدرس العلامات))[٦] ، وبذلك تكون السيميائية ذات أسسٍ موضوعية ، ((فالموضوع الأساسي الذي تدور حولهُ السيميائيات هو العلامة ولا شيء سواها))[٧] ، وهوَ الأمر الذي تنبّهتْ إليهِ التداولية التي أدخلت الظروفَ الاجتماعية والثقافية المنتجة للنصّ ، فدرستْ علاقة العلامة السيميائية بمستعمليها في مجتمع الخطاب[٨] ، وبذلكَ تعدّت التداوليةُ حدودَ العلامة السيميائية إلى مستعمليها والمجتمع الذي يعيشونَ فيهِ ، ولمْ يتأخّر النوع الأوّل من الأسلوبية المتعدّدة

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد السابع الثلاثون – أيلول ٢٠٢٤– ربيع الاول ١٤٤٦
ISSN-2536-0027

الوسائط وهوَ الأسلوبية السيميائية في توظيف التداولية بوصفِها تطوّراً نوعياً في دراسة النصّ المتنوّع الأشكال ، فظهرَ نوع أسلوبي أكثر جدّةً من الأسلوبية السيميائية أُطلِقَ عليهِ تسمية الأسلوبية التداولية.

إنّ توظيف الأسلوبية للسيميائية وللتداولية في مرحلةٍ لاحقة جعلَ ساندرين سورلين تَسِمُ الأسلوبية بعدم الانضباط وبأنّها تستعير الأدوات النظرية من عددٍ من العلوم الاجتماعية بتفاعلها مع التداولية التي وظّفت النظريات الاجتماعية في تحليلِها النصَّ المكتوب والنصَّ المرئي أو النصَّ الذي يُنتَجُ معناهُ من تكامل الكلام المنطوق أو المكتوب مع الصور المرئية في النصّ المتعدّد الوسائط [٩].

المبحث الأوّل : الأسلوبية السيميائية seoietic stylistics

إنّ الواسطة التي يُنقَل بها المعنى يمكن أن تكون كلاماً منطوقاً أو مكتوباً ، ويمكن أن تكون شكلاً مرئياً كالصور الفوتوغرافية واللوحات المرسومة والتماثيل ، ويمكن أن تكون صوتاً مسموعاً كالموسيقى [١٠] ، وقدْ يُعبَّر عن المعنى في النصّ بإحدى هذهِ الوسائط أو بأكثر من واسطة ، وحين يتمّ التعبير عن المعنى في النصّ بأكثر من واسطة ، فإنّ هذا النصّ يكون نصّاً متعدّدَ الوسائط ، ولا يمكن تحليله باستعمال الأسلوبية التقليدية فقط ، بل يتمّ تحليله باستعمال الأسلوبية المتعدّدة الوسائط التي لا تتحدّد بالأسلوبية التقليدية وأسسِها اللسانية التي انطلقتْ منها في تحليل النصّ المنطوق أو المكتوب ، بل تعمدُ هذهِ الأسلوبية الجديدة إلى توظيف السيميائية في تحليل الصور الواردة في النصّ المتعدّد الوسائط ، إذْ تعنى الأسلوبية بالتحليل اللفظي للكلام في حين تعنى السيميائية بالتحليل البصري للصور ؛ وقدْ قدّم غونتر كريس وفان ليوين في كتابهما (قراءة الصور) نظريةً جديدة تهتمّ بالتحليل البصري للصور الذي يكون مكملاً للتحليل اللأسلوبي للكلام ، وعلى الرغم من إشارة غونتر كريس وفان ليوين إلى أنّ اهتمامهما انصبَّ على فهم الكيفية التي تتمّ بها صناعة المعنى في النصّ المرئي لا يضع هذا الباحثان حدّاً فاصلاً بين النصّ المرئي والكلام المنطوق أو المكتوب ، لكنّهما أرادا إيلاء النصّ المرئي الذي لم يتمّ التركيز على تحليله اهتماماً أكبر من النصّ المكتوب أو المنطوق ؛ لأنّ النظريات السيميائية السابقة أولت العلامات اللفظية التي يتشكّل منها الكلام اهتماماً كبيراً في دراساتها النظرية والتطبيقية [١١] ، فضلاً عن ذلكَ لا يتّفق هذا الباحثان مع دي سوسير في نوع العلاقة بين الدال والمدلول ، فدي سوسير يرى أنّ العلاقة بين الدالّ والمدلول هي علاقة اعتباطية ، في حين يرى هذا الباحثان أنّ العلاقة بين الدالّ والمدلول ليست اعتباطية وأنّ هناك جسوراً تربط بينهما سواء كان الدالّ علاماتٍ لغوية أو غير لغويةٍ [١٢] .

إنّ التقاء منهجي الأسلوبية والسيميائية في تحليل النصّ تجسّدَ في ظهور كتاب السيميائية الأسلوبية لجورج مولينيه الذي أدخل الأسلوبية ضمن السيميائية ، ممّا يعني أنّ جورج مولينيه وظّف الأسلوبية في التحليل السيميائي للنصّ الأدبي لتكون الأسلوبية لاحقةً بالسيميائية وتابعةً لها ، وعلى الرغم من أنّ السيميائية الأسلوبية لمْ تغفلْ عن السمات الأسلوبية التي ينماز بها مبدع النصّ الأدبي وأنّها جعلتْ هذا المبدع يُسهم مع المتلقي في إنتاج الدلالة الكلّيّة للنصّ الأدبي كانَ اهتمام السيميائية الأسلوبية بالسمات الأسلوبية اهتماماً ثانوياً [١٣] ، ويرى البحث أنّ إدخالَ جورج مولينيه الأسلوبية ضمن السيميائية لمْ يكنْ موفّقاً ؛ لأنّ السيميائية تعنى بدراسة العلامة التي لا يمكن أن تعمل إلّا إذا كانت ضمن سياقٍ تتأسلبُ فيهِ مع العلامات الأخرى ، إذْ لا يمكن للعلامة أنْ تحيا من دون أسلوب تنتظم فيهِ ، وهوَ أمرٌ قالَ بهِ قديماً عبد القاهر الجرجاني في نظرية النظم التي يرى فيها أنّ اللفظ لا يشرف بنفسه وإنّما بائتلافه مع الألفاظ الأخرى في الكلام [١٤] ، ولعلّ نينا نورجارد قدْ أدركتْ هذا الشطط المنهجي الذي وقع فيهِ جورج مولينيه ؛ ممّا جعلها تعيد الأمور إلى نصابها بإدخال السيميائية ضمن الأسلوبية في نوع أسلوبي جديد أطلقت عليهِ تسمية الأسلوبية المتعدّدة الوسائط ، وهوَ ما أكّدتهُ في بحثها الموسوم بـ ((الأسلوبية المتعدّدة الوسائط الزواج السعيد بين الأسلوبية والسيميائية

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد السابع الثلاثون – أيلول ٢٠٢٤– ربيع الاول ١٤٤٦
ISSN-2536-0027

)) الذي نُشِرَ في كتاب يضمّ بحوثاً لعددٍ من الباحثينَ ، وعنوان الكتاب هوَ ((السيميائية النظرية والتطبيقات)) [١٥] ، وهذا الكتاب من جمع وإعداد ستيفن سي هامل ، وعلى الرغم من أنّ عنوان الكتاب مختصّ بالنظريات السيميائية وتطبيقاتها عملت نينا نورجارد في بحثها ((الأسلوبية المتعدّدة الوسائط الزواج السعيد بين الأسلوبية والسيميائية)) على جعل السيميائية ضمن الأسلوبية لتكون الأسلوبية هيَ نقطة الارتكاز التي تستند إليها في الجمع بين أكثر من منهج لتحليل النصّ المتعدّد الوسائط ، وقد انطلقت نينا نورجارد في رؤيتها هذهِ من فشل الأسلوبية التقليدية في تحليل النصوص المرئية كالصور واللوحات الفنية وما شابه ذلك سواء جاءت هذهِ النصوص المرئية وحدَها أو مجتمعةً مع الكلام المكتوب أو المنطوق في نصٍّ متنوّع الوسائط ، لذا اقترحتْ نورجارد الجمع بين الأسلوبية والسيميائية في نوع أسلوبي جديد هوَ الأسلوبية المتعدّدة الوسائط ، وهذا النوع الجديد يجمع بين التحليل الأسلوبي التقليدي للكلام مع التحليل البصري للصور ، وقدْ أشارت نورجارد إلى أنّ من خصائص الأسلوبية المتعدّدة الوسائط اعتراف الأسلوبية بجميع الأشكال السيميائية التي تشترك في تشكيل النصّ المتعدّد الوسائط ، فضلاً عمّا أولتْهُ هذهِ الأسلوبية من اهتمام كبير بتفاعل هذهِ الأشكال مع الكلام المكتوب أو المنطوق لإنتاج المعنى في النصّ المتعدّد الوسائط [١٦].

لقدْ أكّدتْ نينا نورجارد أنّ للأسلوبية المتعدّدة الوسائط المُتمثّلة بتفاعل الأسلوبية والسيميائية مستقبلاً واعداً في تحليل النصوص المتنوّعة الوسائط أو الأنماط ، لكنّها في الوقت نفسهِ أكّدت وجود بعض التحدّيات التي يمكن أنْ تواجه هذا النوع الأسلوبي الجديد ، وتتلخّص هذهِ التحدّيات فيما يأتي :

١- انسحاب حداثة النصّ المتنوّع الوسائط الذي يتشكّل من الكلام المكتوب أو المنطوق ومن الصور المرئية على الأسلوبية المتعدّدة الوسائط ، إذْ يُعدّ هذا الاتجاه الأسلوبي الجديد حديث الولادة أيضاً ؛ لأنّهُ ظهر بظهور النصّ المتعدّد الوسائط .

٢- صعوبة تحليل الصور المرئية التي يكون محتواها الدلالي متعلّقاً بالأفعال والمُدركات العقلية والعاطفية والعمليات العلائقية للوجود ، في حين يكون تحليلُ هذهِ المحتويات الدلالية إذا عُبِّرَ عنها بالعلامات اللفظية في الكلام المكتوب أو المنطوق أكثرَ سهولةً من التعبير عنها بالعلامات غير اللفظية في الصور المرئية ، وعلى الرغم من أنّ العلامات غير اللغوية في الصور المرئية تتشكّل من أنماط متعدّدة تعطي دلالات متنوعة تُسهم في صنع المعنى في هذهِ الصور تعملُ العلاماتُ غير اللفظية في الصور المرئية على الحدّ من انفتاح التأويل في الأسلوب الكلامي عن طريق تفاعلها معَهُ في إنتاج المعنى العامّ للنصّ المتعدّد الوسائط ، ولكنّ هذا التفاعل بين الأسلوب الكلامي والصور المرئية لا يعني انحسار التأويلات المتعدّدة ، وإنّما التقليل منها لا أكثر ، فضلاً عن أنّ هذا الأمر لا ينطبق على جميع الصور المرئية وأنّه لا يشمل الدلالات المتعدّدة للأنماط المتنوّعة التي يتشكّل منها النصُّ المتعدّد الوسائط .

٣- صعوبة التعامل مع العدد الكبير من الأنماط السيميائية التي تُسهم في إنتاج المعنى في النصّ المتعدّد الوسائط ، إذْ ينبغي على المحلّلينَ الأسلوبيينَ الذينَ يتبنّونَ التحليل الأسلوبي المتعدّد الوسائط تفعيل قواعد الأنماط السيميائية المتعدّدة في الوقت نفسهِ كالقواعد اللفظية وقواعد الصور المرئية وقواعد الطباعة وقواعد الألوان وقواعد الخطّ ، وهوَ أمر لا يتمكّن منهُ إلّا عدد قليل من المُحلّلينَ الأسلوبيينَ ؛ لأنّ تفعيل كلّ هذهِ القواعد يتطلّب امتلاك خبرةٍ كبيرة في جميع الأنماط السيميائية التي يتشكّل منها النصُّ المتعدّد الوسائط ؛ ممّا يعني أنّ اهتمام معظم المحلّلين الأسلوبيين سينصبّ على الأنظمة اللغوية وعلى نمط واحد أو نمطين اثنين من أنماط الصور المرئية والاكتفاء بمعرفة الأنماط الأخرى معرفة عامّة من دون سبر أغوارها أو التعمّق فيما تحملُهُ في طيّاتها من دلالات متنوّعة ، فإذا لم يكن المحلّلُ الأسلوبي ذا خبراتٍ متنوّعة في الأنماط التي يمكن أنْ يتشكّل منها النصُّ المتعدّد الوسائط فإنّ تحليلهُ

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد السابع الثلاثون – أيلول ٢٠٢٤– ربيع الاول ١٤٤٦
ISSN–2536–0027

لهذا النصّ سيكون تحليلاً سطحيّاً، وقدْ عَزَتْ نينا نورجارد سبب ذلكَ إلى حداثةِ هذا النوع الأسلوبي وجدّتهِ ؛ ممّا جعلها تقترح تطوير أدواتهِ والاهتمام بجميع الأنماط السيميائية في الصور المرئية بشكلٍ متساوٍ من دون الميل إلى نمطٍ سيميائي على حساب نمط سيميائي آخر، ليكون التحليل الأسلوبي المتعدّد الوسائط أكثر دقةً وتفصيلاً [١٧].

وفيما يأتي أمثلة على تحليل عددٍ من بطاقات المعايدة على وفق الأسلوبية السيميائية :

١- تحليل البطاقة الأولى :

كلَّ عامٍ أنتُمْ بخيرٍ

تتشكّل هذهِ البطاقة من كلام مطبوع بنوع خطّ هوَ Simplified Arabic وبلون أسود على خلفية بيضاء ، ولا يشير المحتوى الدلالي لهذهِ البطاقة إلى مناسبة محدّدة ، إذْ إنّ الكلام المطبوع على هذهِ البطاقة ينفتح على تأويلات عدّة ، لأنّ جملة (كلَّ عامٍ أنتمْ بخيرٍ) تصلح أنْ تكون معايدةً في عيد ميلاد شخص ما أو معايدةً بمناسبة حلول عيد الفطر أو عيد الأضحى أو معايدةً بمناسبة حلول سنة هجرية أو ميلادية جديدة ، إذْ لا يوجد في هذهِ الجملة أو في البطاقة كلّها علامات لفظية أو غير لفظية يمكن أنْ تُحدّد مناسبة هذهِ المعايدة ؛ ولأنّ التأويل هو البحث عن الحقيقة والسعي في طلبها تصبح كلّ التأويلات التي يمكن أنْ يستشفّها المتلقي عند قراءة هذا النصَّ حقائق إمكانية [١٨] ، أمّا نوع الخطّ Simplified Arabic واللون الأسود اللذان طُبِعَتْ بهما العلامات اللفظية في هذهِ البطاقةِ فلهما تأويلات عدّة أيضاً ، فقدْ يدلّان على أنّ المُرسِلَ يتّصف بعدم الاهتمام بالجوانب الشكلية للمعايدات بشكل عامّ أو أنّ المُرسِلَ يرى أنّ المُرسَلَ إليهِ لا يستحقّ اهتماماً كبيراً يدفعهُ إلى البحث عن نوع خطّ أجمل أو إلى اختيار لون غير اللون الأسود ، وهوَ اللون التلقائي عند الطباعة في برنامج الوورد أو أنّ المُرسِلَ كانَ في عجلةٍ مِنْ أمره عند إعداد هذهِ البطاقة لانشغالهِ بـأعمالٍ أهمّ من بطاقة المعايدة .

٢ - تحليل البطاقة الثانية :

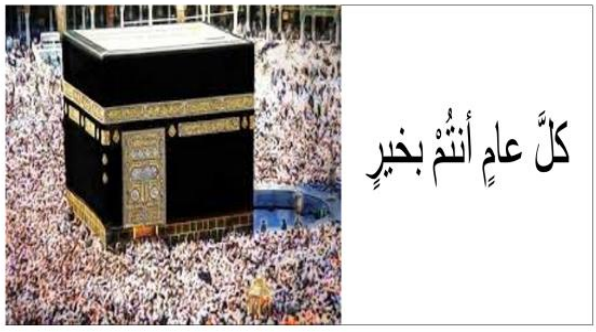

تتشكّل هذهِ البطاقة بوصفها نصّاً متنوّعَ الوسائط من الأسلوب الكلامي المطبوع المُتمثّل بجملة (كلَّ عامٍ أنتمْ بخيرٍ) وأسلوب الصور المرئية المُتمثّل بصورة طواف الحُجّاج حول الكعبة المشرّفة ، وتعمل هذهِ الصورة على تقليل التأويلات المتعدّدة لمناسبة المعايدة التي تُعبِّر عنها جملة (كلَّ عامٍ أنتمْ بخيرٍ) ، إذْ إنّ تفاعل هذهِ الجملة مع صورة طواف الحُجّاج حول الكعبة المشرّفة يدلّ على أنّ التهنئة في هذهِ البطاقة كانت

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد السابع الثلاثون – أيلول ٢٠٢٤– ربيع الاول ١٤٤٦
ISSN-2536-0027

بمناسبة عيد الأضحى أو بمناسبة حلول سنة هجرية جديدة ، إذْ تُعدُّ الكعبة المشرّفة رمزاً مركزياً للإسلام ؛ لأنّها القبلة التي يتوجّه إليها المسلمونَ في صلاتهم ، فضلاً عن كونها بيت الله الحرام الذي يقصدهُ ملايين الحُجّاج كلَّ عام .

٣ - تحليل البطاقة الثالثة

في هذا النصّ المتعدّد الوسائط يتفاعل الأسلوب الكلامي المُتمثّل بالعلامات اللفظية في جملة (كلَّ عامٍ أنتمْ بخيرٍ) مع العلامات غير اللفظية المُتمثّلة بالصورة المرئية للهلال لينتج لنا معنى التهنئة بمناسبة حلول عيد الفطر المبارك أو بمناسبة حلول شهر رمضان الكريم ، وبذلكَ تكون صورة الهلال قدْ أسهمتْ في تقليل الاحتمالات المتعدّدة لمناسبة التهنئة بجملة (كلَّ عامٍ أنتمْ بخيرٍ) ، ولكنّها لمْ تُحدِّدْ مناسبة إرسال هذهِ البطاقة .

٤- تحليل البطاقة الرابعة

تتكوّن هذهِ البطاقة من جملة (كلَّ عامٍ أنتمْ بخيرٍ) والصورة المرئية لشجرة عيد الميلاد التي تحدّد التأويلات المتعدّدة لمناسبة التهنئة التي يمكن أنْ تدلّ عليها العلامات اللفظية في جملة (كلَّ عامٍ أنتمْ بخيرٍ) لو جاءتْ وحدَها في هذهِ البطاقة ، فوجود صورة عيد الميلاد جعل مناسبة التهنئة بجملة (كلَّ عامٍ أنتمْ بخيرٍ) تشير إلى احتمالين اثنين الأوّل أنّها معايدة دينية خاصّة بميلاد النبي عيسى عليهِ السلام ، أمّا الاحتمال الثاني فهوَ أنّ هذهِ البطاقة هيَ معايدة عامّة بمناسبة حلول عام جديد يحتفي فيهِ الناس على سبيل التفاؤل بغدٍ أفضل .

٥- تحليل البطاقة الخامسة

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد السابع الثلاثون – أيلول ٢٠٢٤– ربيع الاول ١٤٤٦
ISSN–2536–0027

إنّ هذا النصّ المتنوّع الأنماط يتشكّل من الأسلوب الكلامي المطبوع المُتمثّل بالعلامات اللفظية في جملة (كلّ عامٍ أنتمْ بخيرٍ) ومن الصورة المرئية لباقة الورد التي تبقي بابَ تأويلِ مناسبةِ المعايدة مفتوحاً على احتمالاتٍ متعدّدة ؛ لأنّ صورة باقة الورد غير محدّدة بمناسبات معينة ، فاستعمالها في التهنئة لا يقتصر على عيد ميلاد شخص ما أو على عيد الفطر أو عيد الأضحى أو بمناسبة حلول عام هجري أو ميلادي جديد ؛ لانّ صورة الورد تصلح لكلّ المناسبات السعيدة .

ويظهر من التحليل الأسلوبي المتعدّد الوسائط لبطاقات المعايدة التي تقدّم الحديث عنها أنّ الأسلوب الكلامي المطبوع في النصّ المتعدّد الوسائط قدْ ينفتحُ على تأويلات عدّة ، وعلى الرغم من تنوّع دلالات الأنماطِ التي تتشكّل منها الصورُ المرئية في بطاقات المعايدة نجد أنّ الصور المرئية تعمل في أغلب الأحيان على الحدّ من كثرة التأويلات وعلى جعل الأسلوب الكلامي أقلّ انفتاحاً على الاحتمالات المتعدّدة للمعنى ، ولكنّ هذا الأمر لا يشمل كلّ الصور المرئية ، فصورة الورد في البطاقة الخامسة من بطاقات المعايدة لمْ يُحدِثْ تفاعلُها مع الأسلوب الكلامي في جملة (كلّ عامٍ أنتمْ بخيرٍ) أيّ أثر يذكر في التقليل من التأويلات المتعدّدة لهذه الجملة .

المبحث الثاني : الأسلوبية التداولية Pragmastylistics

أشارَ هذا البحث في التمهيد إلى أنّ الأسلوبية المتعدّدة الوسائط مرّتْ بمرحلتين الأولى هيَ مرحلة الجمع بين الأسلوبية والسيميائية أمّا الثانية فهيَ مرحلة الجمع بين الأسلوبية والتداولية بعدَ أن استوت التداولية منهجاً قائماً على سوقهِ ظهر لمعالجة ما اتّصفتْ بهِ السيميائية من موضوعيةٍ جعلتها تنأى عن الظروف الاجتماعية والثقافية المُنتجة للنصّ ، فضلاً عن معالجة ما اتّصفتْ بهِ السيميائية من بعدٍ عن مقاصد المتكلّم لانفتاحها على تأويلاتٍ متعدّدة تخرج عن هذهِ المقاصد التي تُوليها التداوليةُ اهتماماً كبيراً ، فالتداولية تعنى بدراسة المعنى وعلاقة العلامات اللفظية وغير اللفظية بمستعمليها ، فضلاً عن عنايتها بدراسة السياق والظروف المحيطة بإنتاج النصّ [١٩] ؛ ممّا يعني أنّ التداولية لا ينصبّ اهتمامها على تركيب النصّ ، بل يكون اهتمامها منصبّاً على مقاصد المتكلّم والسياق الذي أُنتجَ فيهِ النصُّ ، وبظهور التداولية وجدت الأسلوبيةُ المتعدّدة الوسائط بنسختها الأولى التي تعتمد على الجمع بين الأسلوبية والسيميائية ضالتَّها المنشودة فاعتمدت مبدأ التثليث مع المنهج التداولي وعملت على الجمع بين الأسلوبية والتداولية تحت مسمّى (الأسلوبية التداولية) التي اقترحها ليو هيكي[٢٠] ، لتتجاوزَ بذلكَ الأسلوبيةُ السيميائيةُ ما واجهتهُ من تحدّياتٍ ؛ لأنّ الأسلوبية التداولية تحدُّ من انفتاح النصّ على التأويلات المتعدّدة باقتصارها على اختيارات المتكلّم ومقاصدهِ ، فالأسلوبيةُ التداوليةُ تقومُ على أساس الجمع بين الأسلوبيةِ التي تدرس الأسلوبَ بوصفهِ اختياراً من مجموعةِ إمكاناتٍ تعبيرية تُتيحُها اللغةُ للمتكلّم ليُعبِّرَ بها عن مقاصدهِ والتداوليةِ التي تهتمُّ هيَ الأخرى

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد السابع الثلاثون – أيلول ٢٠٢٤– ربيع الاول ١٤٤٦
ISSN-2536-0027

بنوايا مستعمل اللغة ومقاصدهِ ، ويرى ليو هيكي الذي اقترح الأسلوبية التداولية أنّ التداولية تتّفق مع الأسلوبية بأنّ كليهما يهتمّ باختيارات المتكلّمين من بين مجموعة من الأشكال اللغوية المقبولة نحويّاً ، على الرغم من أنّ اهتمام التداولية بالاختيار يَتَركّز على أنّهُ الوسيلة المفضّلة لأداء الأفعال كالطلب والإخبار في حين لا يقتصر اهتمام الأسلوبية بالاختيار على مقاصد المتكلّم فحسب ، بل يتعدّاهُ إلى جوانب أخرى لا تقلّ أهميةً عن هذهِ المقاصدِ كإسباغ الصفة الرسمية أو غير الرسمية على أسلوب المتكلّم ، فضلاً عن الآثار الجمالية والعاطفية المُترتّبة على الاختيارات في أسلوب المتكلّم[٢١].

إنّ الأسلوبية التداولية تدرس بحسب ليو هيكي جميع الظروف اللغوية وغير اللغوية التي تمنح النصّ وجودَهُ إستناداً إلى قواعد اللغة وإمكاناتها المتاحة على نحوٍ يتمكّن فيهِ المُتكلّمُ من إيصال معنى محدّدٍ إلى المستمع عن طريق الاختيارات التي يستعملها هذا المتكلّم في أسلوبهِ [٢٢] ؛ ممّا يعني أنّ التحليل الأسلوبي التداولي ينماز بقدرتهِ على إيجاد الأواصر التي تربط ما اختارهُ المتكلّم من علاماتٍ لغوية في الأسلوب الكلامي المكتوب أو المنطوق ومن علاماتٍ غير لغوية في الصور المرئية في النصّ المتعدّد الوسائط بظروف إنتاج هذا النصّ للوقوف على مقاصد المُرسِل التي كانَ في نيتهِ إيصالها إلى المتلقي بوضوحٍ ، ولكي يتحقّق فهمُ هذهِ المقاصد يُفترَضُ وجود مجتمع خطابٍ يتشارك فيهِ المتخاطبون في اللغة والعادات والمعارف ، فعلى سبيل المثال إذا أتى رجل عراقي إلى أحدِ المجالس في الريف العراقي ، وسلّمَ على الحاضرينَ ، وجلسَ معهم ، وقالَ لهُ الحاضرونَ قُرادى : الله بالخير ، وهم يقصدون في الصباح صبّحكم الله بالخير وفي المساء مسّاكم الله بالخير ، فإنّ هذا الرجل سيجيبهم بقولهِ : الله بالخير ، لأنّهُ من مجتمع الخطاب نفسهِ ، ولكنْ لوْ لمْ يكنْ هذا الرجل عراقيّاً وكانَ على سبيل المثال رجلاً صينياً يتكلّم اللغة العربية ، ولكنّهُ لا يعرف العادات العربية عامّةً والعراقية خاصّةً ، وقالَ لهُ الحاضرونَ : الله بالخير ، فإنّهُ إمّا أنْ يسكت ولا يجيب القائلينَ لهُ : الله بالخير أو يجيبهم بكلامٍ عامّ لا يتّفق مع ما ألفوهُ مِنْ إجاباتٍ لجملة (الله بالخير) مثل : أهلاً وسهلاً أو مرحباً ، ولوْ قُدِّمَ إلى الشخص العراقي فنجانَ قهوة من دلّةٍ عربية ، فإنْ لمْ يهزّ الفنجانَ بعدَ شربهِ القهوةَ قُدّمَ لهُ المُضيّفُ فنجاناً آخرَ ، ولكنّهُ إنْ هزّ الفنجانَ فإنّ المضيّف لنْ يقدّمَ لهُ فنجاناً آخرَ ،؛ لأنّ هزَّ الفنجان يعني عدم الرغبة في شرب المزيد من القهوة ، وهذهِ العادة الاجتماعية لا يعرفها إلّا الذينَ يعيشونَ في البيئة العربية ، ولو قُدِّمَ عددٌ كبير من فناجين القهوة إلى الرجل الصيني لما هزّ الفنجان أبداً ، فهوَ لا يعرف دلالة هزِّ الفنجان ؛ لأنّهُ لا يعيش في مجتمع الخطاب نفسه ، وإنْ كانَ يتكلّم اللغة العربية ، وهذا يدلّ على أنّ التداولية في مجتمع الخطاب لا تقتصر على تداول اللغة فحسب ، بلْ تتعدّاها إلى تداول العادات والتقاليد التي يشترك فيها جميع أفراد مجتمع الخطاب .

ممّا تقدّم يتضّح أنّ الأسلوبية التداولية ترى أنّ الأسلوب غالباً ما يخضع لطبيعة المؤلف واختياراته استناداً إلى مقولة بيفون (الأسلوب هو الإنسان نفسه) [٢٣] ، وإلى فكر المؤلف الذي أطلقَ عليهِ ليو سبيتز تسمية (الجذر الروحي) أو (المخرج المُشترك) الذي يُفسَّر بهِ النصّ أو العمل الأدبي ، وقدْ شبّهَ ليو سبيتزر فكر المؤلف الذي ترتبط بهِ اختياراتهُ في النصّ الذي يُنتجهُ بالشمس التي تدور حولها كلُّ كواكب المجموعة الشمسية [٢٤] ، في حين تعمل التداولية في الأسلوبية التداولية عند تحليل النصّ المتنوّع الوسائط على تزمين هذا النصّ وتحييزهِ عن طريق ربطه بعناصر السياق الذي قيلَ فيهِ هذا النصُّ ، إذْ يتمّ تحديد المُرسِل والمُرسَل إليهِ وزمن إنتاج النصّ ومكانهِ [٢٥] ، وبذلكَ يتحوّل النصّ من نصّ غير موجّهٍ ولهُ تأويلات متعدّدة إلى خطاب موجّهٍ ولهُ مقاصد محدّدةٌ بالاختيارات الأسلوبية للمُرسِل وبالمعاني التي ينوي إبلاغها إلى المُرسَل إليهِ ، ولكي يتمّ بيان الحلول التي تبنّتها الأسلوبيةُ التداوليةُ لتجاوز التحدّيات التي واجهتها الأسلوبية

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد السابع الثلاثون – أيلول ٢٠٢٤– ربيع الاول ١٤٤٦
ISSN-2536-0027

السيميائية عند تحليل النصّ المتعدّد الوسائط ، فإنّ هذا البحث سيعمل على تحليل بطاقات المعايدة التي وردت في المبحث الأوّل على وفق الأسلوبية التداولية :

١- تحليل البطاقة الأولى :

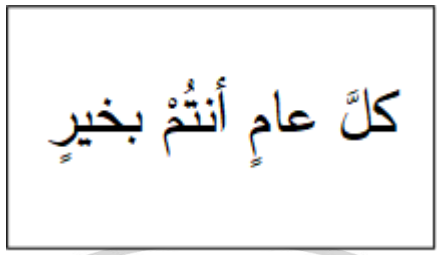

لكي نقف على مقاصد المُرسل ينبغي أنْ نزمّنَ هذا النصّ ونضعَهُ في السياق الذي أنتج فيهِ ، فلو عرفنا أنّ المُرسِل مثلاً هوَ رجلُ أعمالٍ لا يملك كثيراً من الوقت ليضيّعهُ في ترتيب بطاقة معايدة وأنّ المُرسَلَ إليهِ هوَ أحد أقاربهِ وأنّ زمن إرسال هذهِ البطاقة هوَ عيد الفطر المبارك ، فإنّ هذهِ البطاقة لنْ يكونَ لها تأويل آخر ، لأنّها أصبحتْ خطابَ تهنئةٍ مُوجّهاً من رجل أعمال إلى إحد أقاربهِ الذي سيتأثر عاطفيّاً بجملة (كلّ عام أنتم بخيرٍ) كتأثره بجملة (عيد فطر سعيد) ؛ لأنّ جُمَل التهنئة في المناسبة نفسها تؤدي إلى الأثر العاطفي نفسهِ بغضّ النظر عن الأثر الجمالي الذي يتباينُ من بطاقةِ معايدةٍ إلى أخرى.

٢- تحليل البطاقة الثانية

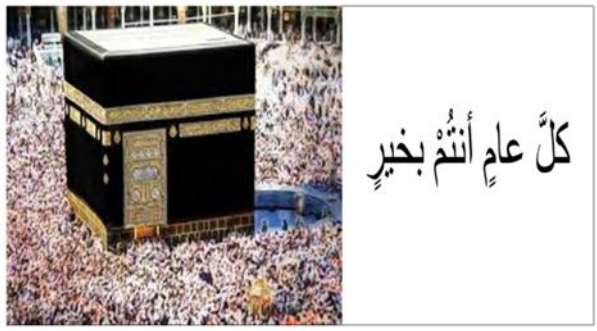

لو زمنّا هذا النصّ ووجدنا على سبيل المثال أنّ المُرسلَ هو رجل الأعمال نفسه وقد أرادَ أنْ يرسل إلى الشيخ الذي يصلي خلفَهُ في الجامع بطاقة معايدةٍ بمناسبة حلول عيد الأضحى المبارك ، فإنّ ذلك يدلّ على أنّ اختيار رجل الأعمال لصورة طواف الحُجّاج حول الكعبة المشرّفة ينطوي على نيّة التأثير في المتلقي وهوَ شيخ الجامع ؛ لأنّ هذهِ الصورة ترمز إلى الحجّ إلى بيت الله الحرام التي تهوي إليهِ أفئدة الناس ؛ ولأنّ محتواها الدلالي يقع ضمن ثقافتهِ الدينية ، فضلاً عمّا في صورة طواف الحُجّاج حول الكعبة المشرّفة من تأكيدٍ على مناسبة إرسال هذهِ المعايدة .

٣- تحليل البطاقة الثالثة :

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد السابع الثلاثون – أيلول ٢٠٢٤– ربيع الاول ١٤٤٦
ISSN–2536–0027

لوْ عدنا إلى السياق الذي أُرسل فيهِ هذا النصّ المتعدّد الوسائط ووجدنا مثلاً أنّ رجل الأعمال نفسه أرادَ أن يوجّه بطاقة معايدة إلى أولادهِ بنيّة إسعادهمْ بمناسبة حلول شهر رمضان على الرغم من انشغالهِ عنهم ، فإنّنا نلحظ أنّ اختياره للأسلوب الكلامي المطبوع حصل فيهِ تغيير ، فجملة (كلّ عامٍ أنتُمْ بخيرٍ) جاءت مطبوعة باللون الأبيض الذي يتلاءم مع لون صورة الهلال ؛ لأنّ المُرسِل قصدَ أنْ يدلّ اللونُ الأبيض الذي اختارهُ مع معنى الأسلوب الكلامي في جملة (كلّ عامٍ أنتُمْ بخيرٍ) على رجائهِ أنْ يعيش أولادُهُ بسلام وهدوء وأنْ يهلّ عليهم الهلالُ كلّ رمضان وهمْ سعداء ، ويبدو أنّ رجل الأعمال اختار صورة الهلال ليدلّ على أنّ أولادَهُ يشبهونَ الهلال ، فأولادهُ صغار السنّ كالهلال الذي يُعَدُّ هوَ الآخر صغير السنّ ؛ لأنّه يمثّل أوّل مراحل ولادة القمر زمنياً ، ولعلّ في منح المُرسِل صورةَ الهلال مساحةً كبيرة في هذا النصّ المتعدّد الوسائط دلالةً على أنّ أولادَهُ الذينَ يشبهونَ الهلالَ يشغلونَ الحيّز الأكبر من حياتهِ وتفكيره على الرغم من بعدهِ عنهمْ بسببِ مشاغلهِ الكثيرة .

٤- تحليل البطاقة الرابعة

عندما نقوم بتسييق هذا النصّ المتعدّد الوسائط ، وذلكَ بوضعهِ في السياق الذي قيلَ فيهِ ونجد أنّ المُرسِل مثلاً هو رجل الأعمال نفسه الذي أرسل بطاقات المعايدة السابقة ، ولكنّه أرسل هذهِ البطاقة إلى عائلته بمناسبة حلول سنة ميلادية جديدة ، فإنّ اختياره للأسلوب الكلامي في جملة (كلّ عامٍ أنتُمْ بخيرٍ) فيهِ دلالة على أنّهُ ينطلق من كون المناسبة تمثّل بدء مدّة زمنية يرجو فيها لعائلتهِ حياةً أكثر سعادةً ، وأنّ اختياره شجرة عيد الميلاد يدلّ على انفتاحه على المشاركة في احتفاء سكّان الكرة الأرضية بحلول عام ميلادي جديد

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد السابع الثلاثون – أيلول ٢٠٢٤– ربيع الاول ١٤٤٦
ISSN-2536-0027

، فضلاً عن أنّ رجل الأعمال يريد تأكيد مناسبة المعايدة بالصورة المرئية لشجرة أعياد رأس السنة الميلادية ؛ لأنّها لا يمكن أنْ تستعمل في غير هذهِ المناسبة .

٥- تحليل البطاقة الخامسة

لو عملنا على تزمين هذهِ البطاقة ووجدنا أنّ رجل الأعمال مثلاً أرسلها إلى زوجتهِ بمناسبة عيد زواجهما ، فإنّ الاختيارات الأسلوبية لجملة (كلّ عامٍ أنتُمْ بخيرٍ) ولصورة باقة الورد ستنطوي على مقاصد محدّدة لا يفهمها إلّا رجلُ الأعمال وزوجتُهُ ، إذْ إنّ إرسال هذهِ البطاقة بمناسبة عيد زواجهما يجعل من العام عاماً خاصّاً بهما ، وليسَ عاماً مفتوحاً يشترك فيهِ الآخرونَ معَهُما كالعام الميلادي أو الهجري ، فبدءُ عام جديد في الحياة الزوجية أمر لا يشترك فيهِ إلّا الزوجان ، أمّا اختيار الصورة المرئية لباقة الورد فلهُ دلالات ومقاصد أرادَ الزوج إيصالها إلى زوجته ، فهي عندهُ تشبهُ الورد الذي يعطر حياتَهُ ، فضلاً عن أنّ الورد يمثّل رُسَل الحبّ بينَهما ، ممّا يُولّدُ أثراً عاطفياً يُسعد قلب الزوجة ويُفرحُها في مثل هذهِ المناسبة ، ولا يخفى ما لصورة الورد من أثر جمالي في نفس الزوجة عند تلقيها بطاقة المعايدةِ المُرسَلة من زوجها في عيد زواجهما .

إنّ ما تَقدّمَ من تحليل لبطاقات المعايدة الخمس على وفق الأسلوبية التداولية يُظهر أنّ عناصر السياق أسهمت في تحديد معنى بطاقات المعايدة وفي عدم انفتاحها على تأويلات متعدّدة ، وأنّ الاختياراتِ الأسلوبية للمُرسل ومقاصدَهُ التي كان ينوي إيصالها إلى المرسل إليه كان لها أثر كبير في تفسير المعنى الذي تضافر في صنعهِ ما اختارهُ المُرسل من أسلوب كلامي مطبوع تمثّل في العلامات اللفظية في جملة (كلّ عامٍ أنتُمْ بخيرٍ) وما اختارهُ من علاماتٍ غير لفظية تمثّلت في الصور المرئية في بطاقات المعايدة الخمس ، وعلى الرغم من أنّ هذهِ البطاقات لا تخلو من الأثر الجمالي المترتّب على الاختيارات الأسلوبية للمُرسِل نجد أنّ هذا المُرسِل كانَ مهتمّاً بالأثر العاطفي لاختياراته الأسلوبية ومقاصده التداولية أكثر من اهتمامهِ بالأثر الجمالي الذي تُحدثُهُ هذه الاختياراتُ والمقاصدُ .

وختاماً تمخّض هذا البحث عن جملة من النتائج هيَ :

١- إنّ الأسلوبية التقليدية استطاعتْ أنْ تخرج من إسارها وتُدخل ضمنَها مناهجَ أخرى تتفاعل معَها في تحليل النصّ المتعدّد الوسائط الذي تغيّرتْ أساليبهُ بتغيّر وسائل التواصل وتنوّعِها ، فنتج عن تفاعل الأسلوبية مع السيميائية والتداولية نوع أسلوبي جديد أُطلِقَ عليهِ تسمية الأسلوبية المتعدّدة الوسائط .

٢- واجهت الأسلوبية السيميائية عدداً من التحدّيات عند استعمالها في تحليل النصّ المتعدّد الوسائط ، فقدْ كانتْ الأسلوبية السيميائية حديثة الولادة وغير قادرة على تحليل الصور المرئية التي يكون معناها ناتجاً عن

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد السابع الثلاثون – أيلول ٢٠٢٤– ربيع الاول ١٤٤٦
ISSN–2536–0027

حدث لفعلٍ ما أو ناتجاً عن الانفعالات العاطفية ، فضلاً عن عدم قدرة الأسلوبية السيميائية على تحديد المعنى الذي يريد المُرسِلُ إيصالهُ إلى المتلقي عن طريق النصّ المتعدّد الوسائط .

٣- عملت الأسلوبية التداولية على حلّ كلّ ما واجهتهُ الأسلوبية السيميائية من معضلات في تطبيقاتها ، إذْ قامت الأسلوبية التداولية بتسييق النصّ المتعدّد الوسائط عن طريق وضعهِ في السياق أُنتجَ فيهِ ، لكي تُحدِّدَ اختياراتُ المُرسل ومقاصدُهُ المعنى الذي يريد أنْ يوصلهُ إلى المتلقي بوضوح .

٤- لا يعني تركيز الأسلوبية التداولية على بيان الأثر العاطفي للنصوص المتعدّدة الوسائط إهمالها الأثرَ الجمالي المترتّب على الاختيارات الأسلوبية للمُرسِل في هذهِ النصوص .

٥- تقترح هذهِ الدراسة أنْ يُطلق على الأسلوبية المتعدّدة الوسائط تسمية الأسلوبية التثليثية لاعتمادها على مبدأ التثليث الذي جمع بين الأسلوبية والسيميائية والتداولية ، فنتجَ عن ذلكَ نوع جديد من الأسلوبية انماز بقدرتهِ العالية على تحليل النصوص المتعدّدة الوسائط .

الهوامش :

(١) ينظر دور استراتيجية التثليث (Triangulation) في تجويد الأبحاث العلمية في مجال تكنولوجيا التعليم ٦٩
(٢) ينظر م . ن ٧٠ - ٧١
(٣) ينظر م . ن ٦٩
(٤) ينظر التحليل النقدي للخطاب ١٠٩ - ١١٠
(٥) الأسلوبية والأسلوب ٣٢
(٦) معجم السيميائيات ١٧
(٧) م . ن ١٨
(٨) ينظر التداوليات وتحليل الخطاب ٩
(٩) ينظر The ‘indisciplinarity’ of stylistics , https://sciendo.com/pdf/١٠.٢٤٧٨/topling-٢٠١٤-٠٠٠٨
(١٠) ينظر Crossing The Textual Frame And Its Transmedial Effcts , p : ١١
(١١) ينظر Reading Images : The Grammar of Visual Design , p : ١١-١٢
(١٢) ينظر م.ن p : ١٤
(١٣) ينظر الاتجاهات السيميوطيقية ٣٠٧ - ٣٠٨ - ٣٠٩
(١٤) ينظر دلائل الإعجاز ٣٨
(١٥) عنوان الكتاب باللغة الإنجليزية Semiotics : Theory And Applications ، أمّا بحث نينا نورجارد المنشور في هذا الكتاب فعنوانه باللغة الإنجليزية هو Multimodal Stylistics – The Happy Marriage Of Stylistics And Semiotics ، ينظر Semiotics : Theory And Applications,p:٢٥٥
(١٦) ينظر Semiotics : Theory And Applications p: ٢٥٦ - ٢٥٥
(١٧) ينظر Semiotics : Theory And Applications p : ٢٥٧ - ٢٥٨
(١٨) ينظر السيميائية وفلسفة اللغة ٣٥٦
(١٩) ينظر التداوليات وتحليل الخطاب ٩
(٢٠) ينظر A Pragmastylistic Analysis of Positive Politeness Strategies in Orhan Pamuk’s The Museum of Innocence , p : ٨٢
(٢١) ينظر Stylistics, Pragmatics and Pragmastylistics , p : ٥٧٨
(٢٢) ينظر م . ن p : ٥٧٨
(٢٣) الأسلوب والأسلوبية ٢٠
(٢٤) ينظر الأسلوبية ٧٩
(٢٥) ينظر التداوليات وتحليل الخطاب ٢٢ –٢٣

المصادر العربية :

- الاتجاهات السيميوطيقية التيارات والمدارس السيميوطيقية في الثقافة الغربية ، جميل حمداوي ، الناشر شبكة الألوكة ، www.alukah.net .

ISSN–2536–0027

- الأسلوب والأسلوبية ، غراهام هاف ، ترجمة كاظم سعد الدين ، دار آفاق عربية ، بغداد - العراق ، ١٩٨٥ م .
- الأسلوبية ، بيير جيرو ، ترجمة منذر عياشي ، ط ٢ ، مركز الإنماء الحضاري ، حلب - سوريا ، ٢٠٠٨ م .
- الأسلوبية والأسلوب ، عبد السلام المسدي ، ط ٥ ، دار الكتاب الجديدة المتحدة ، بيروت - لبنان ، ٢٠٠٦ م .
- التحليل النقدي للخطاب نماذج من الخطاب الإعلامي ، منية عبيدي ، ط ١ ، دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع ، عمّان ، ١٤٣٧ هـ - ٢٠١٦ م .
- التداوليات وتحليل الخطاب ، جميل حمداوي ، ط ١ ، الناشر شبكة الألوكة ، www.alukah.net، ٢٠١٥ م .
- دلائل الإعجاز في علم المعاني ، عبد القاهر الجرجاني ، دار المعرفة للطباعة والنشر ، بيروت - لبنان ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م .
- دور استراتيجية التثليث (Triangulation) في تجويد الأبحاث العلمية في مجال تكنولوجيا التعليم ، أحمد بن عبد الله بن براك الصاعدي ، المجلة الدولية التربوية المتخصّصة ، المجلد (٧) ، العدد (٩) – أيلول ، ٢٠١٨ م .
- السيميائية وفلسفة اللغة ، إمبرتو إيكو ، ترجمة أحمد الصمعي ، ط ١ ، المنظمة العربية للترجمة ، بيروت – لبنان ، ٢٠٠٥ م .
- معجم السيميائيات ، فيصل الأحمر ، ط ١ ، منشورات الاختلاف ، الجزائر العاصمة – الجزائر ، الدار العربية للعلوم ناشرون ، بيروت - لبنان ، ١٤٣١ هـ - ٢٠١٠ م .

المصادر الأجنبية :

- Crossing The Textual Frame And Its Transmedial Effcts , Elżbieta Chrzanowska-Kluczewska , Cognition, communication, discourse. ٢٠٢٢, ٢٤: ٩-٢١, http://sites.google.com/site/cognitiondiscourse/home . -
- The ‘indisciplinarity’ of stylistics , Sandrine Sorlin , Topics in Linguistics Issue ١٤ – December ٢٠١٤ , https://sciendo.com/pdf/١٠.٢٤٧٨/topling-٢٠١٤-٠٠٠٨ .
A Pragmastylistic Analysis of Positive Politeness Strategies in-
Orhan Pamuk’s The Museum of Innocence , Chatarini Septi Ngudi Lestari, Prof. Dr. Fabiola D Kurnia , and Dr. Oikurema Purwati , Research on Humanities and Social Sciences , Vol.١٢, No.١٦, ٢٠٢٢ , www.iiste.org.
- Reading Images: The Grammar of Visual Design , Gunther Kress and Theo van Leeuwen , Third edition published , New York , ٢٠٢١ AD .
-Semiotics : Theory And Applications , Steven C. Hamel , Nova Science Publishers, Inc, New York , ٢٠١٠ AD.
-Stylistics, Pragmatics and Pragmastylistics , Leo Hickey , Revue belge de philologie et d'histoire, tome ٧١, fasc. ٣, ١٩٩٣, https://www.persee.fr/doc/rbph_٠٠٣٥-٠٨١٨_١٩٩٣_num_٧١_٣_٣٨٩٠.